

الخسارة الكبرى | ح81 | القرآن مدرسة الحياة | الشيخ محمد

حسين يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه اجمعين. اما بعد فاختوي في الله والذي فلق الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله - [00:00:01](#)

واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل في لحد غيرك شيئا. احبتي في الله - [00:00:30](#)

هنا المدرسة الربانية. وهذه الدروس رمضان القرآن مدرسة الحياة وقفنا مع قول الله سبحانه وتعالى قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. لا تكذب بالسنن - [00:00:49](#)

اعرف سنن الله عز وجل ومعذرة ازيد مثالين اثنين فقط ونكتفي بعد ذلك مثال الاول اية عظيمة جدا دائما دائما تخوفني وكثير قلت لك وانت بتقرأ في المصحف يبقى معك كراسة. كراسة زي دي كده تكتب فيها اية - [00:01:16](#)

اوجعت قلبي واكتبها اية ادخلت على نفس السرور. واكتبها اخوف اية ارجى اية اجمل اية اية حولت مجرى حياتي اكتب الالية دي سبحان الله العظيم! يعني دائما كل ما اطالع نعم ربنا علينا اللهم ارزقنا شكر نعمتك وحسن عبادتك - [00:01:46](#)

ترعيني. الالية دي بتقول ايه؟ يقول ربنا جل جلاله لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور اجمل جملة تسمعها. بلدة طيبة ربنا يقول ان البلد دي طيبة سبق - [00:02:18](#)

ورب غفور رغم انهم طيبين وان كان لهم اخطاء ربنا بيغفر لهم لانهم طيبين. شف الجمال بلدة طيبة ورب غفور فاعرضوا شف اللي حصل بعد كده. آآ حاجة تجنن فاعرضوا فارسلنا عليهم سيل العرم. وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل قمط واسل - [00:03:01](#)

شيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة. وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياما امنوا منين؟ فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا وظلموا انفسهم. فجعلناهم احاديس - [00:03:33](#)

ومزقناهم كل ممزق والله العزيز حاجة توجع القلب بعد بلدة طيبة ورب غفور بس اعرضه العراق حصل ايه؟ ارسلنا عليهم سيل الحرم بدلناهم مزقناهم كل ممزق. جعلناهم احاديس خاف من ربنا - [00:04:02](#)

ذلك يخوف الله به عباده. يا عبادي فاتقون خاف من ربنا خاف من ربنا انه يعاقبك شف كانوا عايشين في نعم وجعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة - [00:04:46](#)

وقدرنا فيها السير. سيروا فيها ليالي واياما امنين. فظلموا انفسهم لما زلموا انفسهم حصل ايه بقى؟ شف شف العقوبات اللي نزلت ادمروا تماما مزقناهم كل ممزق انهما احاديث بقوا حكايات بقوا الناس بتحكي عنهم. كانوا. بس - [00:05:11](#)

اعراضه هي دي اوعى تعرض عن ربنا اوعى تعرض عن شكر نعم ربنا ربنا قال في الالية اكذلك نجزي كل كفور مش هم بس. كل اللي يعمل كده هيحصل فيه كده. سنة - [00:05:37](#)

خاف من ربنا عارف لما اقول لك ولله المثل الاعلى. وهو العزيز الحكيم. لكن اقول لك ايه تخاف احسن اقلب عليك. لان قلبتي وحشة هي دي لما ربنا يعاقبك ان اخذه اليم شديد - [00:06:06](#)

سبحانه وتعالى الثانية والاخيرة في مسألة السنن قد خلت من قبلكم سنن في قول الله عز وجل ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقه. الناس مختلفين. زي ما قلنا النفوس وصمات النفوس - [00:06:41](#)
وقلنا من الاول كل واحد له افكاره وله تصورات له وله الناس مختلفين في خلافت كثير الا من رحم ربك. المرحومون لا يختلفون ربنا
قال كده ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - [00:07:11](#)
ولذلك خلقهم يعني ربنا خلق المرحومين ليسبت بهم ان ممكن الناس ما تختلفش عشان لما زوجتك تقول لك لا ده الخلافت دي عادي
يعني عادي. لأ هي لو في رحمة في البيت مش هتختلف - [00:07:38](#)
ربنا قال كده. قال سبحانه وتعالى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها جعل بينكم مودة ورحمة ورحمة الرحمة دي
لو موجودة في البيت ما يبقاش فيه خلاف ارحميه ارحمها - [00:07:58](#)
تراحموا الراحمون يرحمهم الرحمة. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم. ربنا خلق دول المرحومون خلقهم الله ليثبت
بهم امكانية الحياة بلا اختلاف. امكانية الوجود حياة لطيفة بدون خلافت. بدون مشاكل. قد خلت من قبلكم سنن. فسيروا في الارض
- [00:08:24](#)
فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين؟ هذا بيان للناس. وهدي وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمن ايه هي
دي ربنا جل جلاله بيقول لك لا تحزن - [00:09:02](#)
لا تطلب الهوان لا ترضى بالهوان لا تهنوا ولا تحزنوا. ما تزعلش. ولا تحزنوا. وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. ابن القيم هنا بيقول ايه
والله سبحانه وتعالى انما ضمن نصر دينه وحزبه واوليائه بدينه علما وعملا. لم يضمن نصر الباطل - [00:09:35](#)
ولو اعتقد صاحبه انه محق وكذلك العزة والعلو انما هما لاهل الايمان الذي بعث الله به رسل وانزل به كتبه وهو علم وعمل وحال. قال
الله تعالى ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - [00:10:11](#)
فللعبد من العلو بحسب ما معه من الايمان هي دي لا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون. فرحت انا احنا الاعلون. فين الالوف فين علونا؟
قال لك العلو على حسب ما معك من الايمان. عقيدتنا ان الايمان يزيد وينقص. يزيد - [00:10:38](#)
الطاعات وينقص بالمعاصي. الايمان ده زي ما هتيجي معنا في آيات السورة دي قريب جدا ان شاء الله. ها وفي قول الله عز وجل هم
للكفر يومئذها اقرب منهم للايمان. يبقى الايمان هنا والكفر هنا وبينهم ميت - [00:11:06](#)
في واحد فوق الكفر بخمسين واقف في الوسط. بين الكفر والايمان. ستين قرب للايمان ثلاثين قرب للكفر امتى نسبتك المئوية كم
عندك ايمان كم في المية؟ تبقى دي نسبة علوك - [00:11:26](#)
ربنا قال كده وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين. قال لك فالمؤمن له من العلو بحسب ما اهو من الايمان. وقال تعالى ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين فله من العزة العبد المؤمن له من العزة بحسب ما معه من الايمان - [00:11:49](#)
للمؤمنين فله من العزة بحسب ما معه من الايمان وحقائقه فاذا فاته حظ من العلو. وانتم العلو او من العزة فله العزة ولرسوله
وللمؤمنين ففي مقابلة ما فاته من حقائق الايمان علما وعملا ظاهرا وباطنا - [00:12:15](#)
قال لك الايمان ده علم وعمل وحال انت معك ايه من الايمان في العلم معك ايه من الايمان في اعمال الايمان علم الايمان اعمال
الايمان الحال احوالك القلبية احوالك مع ربنا - [00:12:45](#)
معك على قد ده هيكون معك من العز والعلو. على قد اللي معك على قد اللي معك. وكذلك الدفع عن العبد ابن القيم في كتاب اغاسة
الافهام من مصايد الشيطان. بيقول ايه؟ وكذلك الدفع عن العبد بحسب ايمانه. قال - [00:13:12](#)
الله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا. وفي القراءة الاخرى ان الله يدفع عن الذين امنوا. هذا الدفع عن المؤمنين ابن القيم بيقول
ايه؟ فاذا ضعف الدفع عنه فهو من نقص ايمانه - [00:13:35](#)
لما حد يزلملك او حد يبغي عليك سببه ايه؟ ربنا ما دفعش عنك ليه؟ ما معكش الايمان الكامل ليدفع عنك به قال وكذلك الكفاية
والحسم. هي بقدر الايمان. قال الله عز وجل يا ايها النبي حسبك الله. ومن اتبعك - [00:13:56](#)

كمن المؤمنين اي حسبك الله وحسب من اتبعك. اي كافيك وكافيههم. فكفايته لهم بحسب اسماعهم لرسوله وانقيادهم له وطاعتهم له. فاذا نقص من الايمان عاد بنقصان ذلك كله. يبقى الكفاية ربنا هي كفايتك كل ما همك على حسب ما معك من الايمان. نقص الايمان -

00:14:16

نقطة الكفاية. يقول ابن القيم عليه رحمة الله ومذهب اهل السنة ان الايمان يزيد وينقص كذلك ولاية الله تعالى لعبده هي بحسب ايمانه. قال تعالى والله ولي المؤمنين. وقال تعالى الله ولي الذين امنوا. وكذلك - 00:14:46 معيته الخاصة لاهل الايمان وان الله مع المؤمنين. فاذا نقص الايمان وضعف كان حظ العبد من من ولاية الله له ومعيته الخاصة بقدر حزره من الايمان. وكذلك النصر والتأييد كامل انما هو لاهل الايمان الكامل. قال تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا

00:15:06 ويوم -

ثم يقوم الاشهاد ولهذا اذا اصيب العبد بمصيبة في نفسه او ماله او بعدالة عدوه عليه فانما هي بزنبه اما بترك واجب او فعل محرم او هو من نقص ايمانك - 00:15:36

يجي واحد يقول طيب اومال الكفار دول بقى ما معهمش ايمان خالص. ازاي بقى معهم العلو ده احنا ما بنتكلمش دلوقتي عن الكفار. الكفار دول لهم حكم خاص ربنا قال كده. ولا يحسبن الذين كفروا - 00:15:56

انما نملي لهم خيرا لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما الكفار دول احنا بنقول كثير خلي بالك برضو من السنن لما قلنا ان من اذنب لابد ان يعاقب انك انت لما بتعاقب بتعاقب - 00:16:16

وتعاقب بايه؟ ممكن ربنا يسلط عليك عدو دي عقوبة من الله بتسليط انسان يزلملك. انسان يازيك. مراتك تقرفك. ولادك يعذبوك. هي دي عشان كده بس اللهم لا تعاقبنا باحد من خلقك. ولا تعاقب بنا احدا من خلقك. هي دي انك انت - 00:16:39

عقوبات اللي بتنزل عليك دي من الكفار هو ربنا استعملهم عشان يعاقبوك. يعاقبك بهم دي عقوبات كلها نازلة عليك. فلذلك ربنا سبحانه وتعالى لما يقول وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين - 00:17:09

يبقى هذا العلو بقدر ما معك من الايمان نقص الايمان نقص العلوم. يدفع عن الذين امنوا. يدفع عنك بقدر ما معك من الايمان. نقص ايمانك نقص الدفع العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. عزتك على قدر ما معك من الايمان. نقص ايمانك نقصت عزتك. وهكذا - 00:17:28

دي سنة كونية ربانية الهية لا تتخلف ولا تتغير. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - 00:17:51